

الإدارة بالجودة الشاملة
ودورها في تحسين خدمات
المكتبات الأكاديمية: دراسة
ميدانية بالشرق الجزائري

Prepared by

لوجين غوانمة



رابط البحث:

file:///Users/lugeen/Downloads/%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9%20%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87%20-%20%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D9%88%D9%8A%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF.pdf

في المساق: دراسات نقدية ٣
بإشراف الدكتور: لمى اسبر



تُعد نتائج الدراسة المرحلة التي تتجسد فيها مخرجات البحث العلمي، إذ تمثل الدليل الذي يستند إليه الباحث في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. ولا تقتصر أهمية النتائج على عرضها فقط، وإنما تمتد إلى مدى دقتها، و منطقيتها، وارتباطها بأهداف الدراسة والفرضيات التي انطلقت منها، الأمر الذي يعكس جودة التصميم البحثي وسلامة الإجراءات العلمية المتبعة.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا التقرير إلى تحليل وتقييم نتائج رسالة الدكتوراه الموسومة “الإدارة بالجودة الشاملة ودورها في تحسين خدمات المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري”، من خلال الوقوف على كيفية عرض النتائج وتفسيرها، وتقييم مدى اتساقها مع الفرضيات البحثية، وصولًا إلى تقديم رؤية نقدية علمية تسلط الضوء على أبرز نقاط القوة والجوانب التي يمكن تطويرها.

عرض الباحث نتائج الدراسة بصورة منظمة، حيث قسّمها إلى نتائج خاصة بكل محور من محاور الدراسة، ثم ناقش نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبعدها اختبر الفرضيات البحثية، واختتم بعرض النتائج النهائية والمقترحات. ويظهر هذا التسلسل وجود ترابط منطقي بين مراحل التحليل الإحصائي والأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، مما سهّل على القارئ متابعة النتائج وفهمها.

واعتمد الباحث في عرض النتائج على الجداول الإحصائية والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبارات الفرضيات المناسبة، الأمر الذي منح النتائج طابعاً علمياً وساعد في الوصول إلى استنتاجات مبنية على بيانات فعلية وليس على الانطباعات الشخصية. كما حرص على تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري في عدد من المواضيع، مما عزز من قوة التفسير العلمي للنتائج.

وفي الفصل الثامن ناقش الباحث نتائج الدراسة بصورة مباشرة، وأجاب عن تساؤلات الدراسة، ثم انتقل لاختبار الفرضيات، وأخيراً عرض النتائج النهائية المرتبطة بأهداف الدراسة، وهو ما يعكس وجود تسلسل منهجي واضح بين أهداف الدراسة، وتحليل البيانات، والنتائج التي توصل إليها. ويظهر من تنظيم الرسالة أن الباحث خصص فصلاً مستقلاً لمناقشة النتائج واختبار الفرضيات، ثم عرض النتائج والمقترحات في نهاية الدراسة، وهو تنظيم يتوافق مع الأصول العلمية في إعداد رسائل الدكتوراه.

أظهرت نتائج الدراسة أن الباحث استطاع الوصول إلى نتائج واضحة ومترابطة، حيث جاءت الإجابات عن تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات بصورة منظمة، واستندت إلى تحليل إحصائي مناسب لطبيعة البيانات. كما تميز عرض النتائج بالوضوح والتدرج المنطقي، إذ انتقل الباحث من عرض النتائج التفصيلية لكل محور إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة، مما سهّل على القارئ فهم العلاقة بين البيانات والاستنتاجات النهائية.

ومن نقاط القوة في نتائج الدراسة أن الباحث لم يكتفِ بعرض الأرقام والجداول الإحصائية، وإنما عمل على تفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، الأمر الذي عزز من القيمة العلمية للنتائج، وساعد في توضيح أسباب قبول أو رفض الفرضيات البحثية، وإبراز دلالاتها التطبيقية في مجال الدراسة.

وفي المقابل، يلاحظ أن بعض النتائج كان يمكن مناقشتها بصورة أكثر عمقًا من خلال تقديم تفسيرات موسعة لأسباب ظهورها، وربطها بمتغيرات أخرى قد يكون لها تأثير في موضوع الدراسة. كما أن التركيز على البيئة التطبيقية للدراسة جعل إمكانية تعميم بعض النتائج على مؤسسات أو بيئات أخرى محدودة، وهو ما يستدعي إجراء دراسات مستقبلية في قطاعات ومناطق مختلفة للتحقق من مدى ثبات هذه النتائج.

وبوجه عام، أرى أن نتائج الدراسة اتسمت بدرجة جيدة من المصداقية والموضوعية، وجاءت منسجمة مع البيانات التي تم جمعها والأساليب الإحصائية المستخدمة، مما يجعلها نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار حدود الدراسة وإمكانية تطويرها في بحوث مستقبلية.

فحص مدى ارتباط نتائج الدراسة بالفرضيات البحثية

أظهرت الدراسة وجود ترابط واضح بين النتائج التي توصل إليها الباحث والفرضيات التي انطلقت منها الدراسة. فقد خصص الباحث جزءاً مستقلاً لاختبار الفرضيات بعد الانتهاء من مناقشة تساؤلات الدراسة، ثم انتقل إلى عرض النتائج النهائية المرتبطة بالأهداف، مما يدل على وجود تسلسل منطقي بين الفرضيات، والتحليل الإحصائي، والنتائج النهائية.

كما اعتمد الباحث على نتائج التحليل الإحصائي في قبول أو رفض الفرضيات، ولم يبين استنتاجاته على آراء شخصية، الأمر الذي عزز من موضوعية الدراسة. وقد جاءت النتائج متوافقة مع الفرضيات الرئيسية والفرعية، حيث دعمت البيانات الميدانية الفرضيات التي صاغها الباحث، وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتحسين خدمات المكتبات الأكاديمية، وهو ما انعكس بوضوح في النتائج النهائية للدراسة.

ومن خلال تحليل الرسالة، يتبين أن الباحث لم يكتفِ بالإشارة إلى قبول أو رفض الفرضيات، وإنما قام بمناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، الأمر الذي ساعد في تفسير أسباب توافق النتائج مع الفرضيات، وأعطى مبررات علمية للاستنتاجات التي توصل إليها.

التقييم النقدي

أرى أن الباحث نجح في تحقيق الاتساق بين الفرضيات والنتائج، إذ جاءت جميع مراحل الدراسة مترابطة؛ بدءًا من صياغة الفرضيات، مرورًا بالتحليل الإحصائي، وانتهاءً بالنتائج النهائية. وهذا يُعد من أبرز نقاط القوة في الرسالة، لأنه يعكس سلامة البناء المنهجي للدراسة.

ومع ذلك، كان من الممكن أن تصبح العلاقة بين النتائج والفرضيات أكثر وضوحًا لو خصص الباحث في نهاية كل فرضية فقرة مستقلة تلخص سبب قبولها أو رفضها، وتوضح بصورة مباشرة انعكاس ذلك على أهداف الدراسة، مما يسهّل على القارئ متابعة مسار الاستدلال العلمي دون الحاجة إلى الرجوع بين أكثر من جزء في الرسالة.

من وجهة نظري، تُعد هذه الرسالة من الرسائل العلمية الجيدة من الناحية المنهجية، حيث تميزت بوضوح مشكلة الدراسة، وتسلسلها المنطقي، والربط بين الإطار النظري والدراسة الميدانية، إضافة إلى توظيف أساليب إحصائية مناسبة دعمت النتائج التي توصل إليها الباحث. كما أن عرض النتائج جاء منظماً، وربطه بالتوصيات جعل الدراسة ذات قيمة علمية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير خدمات المكتبات الأكاديمية.

وفي المقابل، أرى أن الدراسة كان يمكن أن تكون أكثر قوة لو توسعت في المقارنة مع دراسات دولية حديثة، وربطت نتائجها بتجارب جامعات من دول مختلفة، مما يزيد من إمكانية تعميم النتائج والاستفادة منها. كما أن اقتصار الدراسة على منطقة جغرافية محددة يجعل تعميم النتائج على جميع المكتبات الأكاديمية يحتاج إلى قدر من الحذر. كذلك كان من الممكن أن يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع البيانات، مثل المقابلات المتعمقة أو الملاحظة، حتى يقدم تفسيراً أشمل للنتائج بدلاً من الاعتماد بصورة أساسية على الاستبانة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

